165
المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين

د. زياد أمين بركات
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة

المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين

د. زياد أمين بركات
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مدى توافر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين وذلك في ضوء متغيرات: الجنس، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، والتخصص. لهذا الغرض تم توزيع لائحة المخالفات السلوكية المعدة لهذا الغرض بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة من المعلمين بلغ حجمها (١٩٧) معلماً ومعلمة، منهم (٩٥) معلماً من الذكور، و(١٠٢) معلمة. وقد أظهرت النتائج أن المخالفات السلوكية تتوافر لدى الطلبة بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بحيث تُعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية وذلك لصالح الطلاب الذكور، وطلبة المرحلة الثانوية. بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري المؤهل والتخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: المخالفات السلوكية، الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، المرحلة التعليمية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/١٠/١٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/٩/٢٤م

المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

The Level of Behavior Contraventions at Basic and Secondary Schools' Students from the Viewpoint of Palestinian Teachers in Tulkarm Region in Light of Some Variables

Dr. Zeiad A. Barakat
Dept. of Educational Psychology- College of Education
Al-Qud Open University

Abstract

The aim if this study was to identify the level of behavioral contraventions at basic and secondary schools' students from the viewpoint of teachers, in light of the sex, educational level, qualification, and specialization variables. To realize this aim, the researcher used a questionnaire that developed by himself after making sure of its validity and reliability, the study was conducted on a sample consisting of (197) teachers (95 male and 102 female). Results revealed that the behavioral contraventions at basic and secondary schools' students from the viewpoint of teachers were moderate level. Also, the results showed that there were significant differences in teachers' estimation the level of behavioral contraventions at basic and secondary schools' students due to sex and educational stage variables in favor of males and secondary stage students, but there were no significant differences in teachers' estimation of the level of behavioral contraventions due to qualification and specialization variables.

Key words: behavioral contraventions, sex, educational level, qualification and specialization.

المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين

د. زياد أمين بركات
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة

المقدمة

تعد مشكلة النظام في المدرسة من المشكلات العامة وتختلف المدارس من حيث السهولة التي يضبط بها الطلبة، كما أن المشكلة تختلف باختلاف البيئة التي تقوم بها المدرسة أو اتجاهات أولياء أمور الطلبة وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية وتقاليد المدرسة، ولا شك أن كل مدير مدرسة وكل مدرس يصادف في أثناء عمله حالات شجار بين الطلبة، أو سرقة تافهة من أحدهم أو إتلاف لأدوات المدرسة أو أدوات زملائه، كما يصادف أحياناً حوادث إجرامية غير هينة؛ ومع ذلك فهذه المخالفات التي يرتكبها بعض الطلبة قلما تكون مرضية، ذلك أن معظم ما يرتكبه الطلبة هو في الغالب مجرد عبث؛ يقصدون من ورائه الاستثارة أو كسر قواعد السلوك الحسن، أو نتيجة للجهل أو الإهمال، أو عدم التروي، أما الحالات الإجرامية الحقيقية فهي نادرة جداً.

ويجب أن يكون ضبط المدرسة مجهوداً تعاونياً، بحيث يتعاون فيه مدير المدرسة والمدرسون و الطلبة وأولياء الأمور كما يجب أن يكون هناك تخطيط واتفاق على سياسة الضبط ووسائله، وأن تهدف المدرسة إلى أن يكون فيها انضباطٌ ذاتيٌّ؛ بمعني أن ينبع من الطلبة أنفسهم بدل أن يفرض عليهم، فاشتراك الطلبة في معالجة مشكلات النظام في وضع الأسس التي يقوم عليها يضمن المحافظة عليه والعمل على تطوره وتقدمه. ولا شك أن المدرسة عن طريق تنظيمها الأندية والمجالس والاجتماعات والندوات وغير ذلك من الوسائل يمكنها أن تبث في طلبتها الاتجاهات السليمة التي تساعد على حفظ النظام والتدريب عليه، فالطلبة يكتسبون الانضباط الاجتماعي عن طريق الفرص التي تهيئها لهم المدرسة (Tallent, 1998).

وعلى مدير المدرسة والمعلمين أن يتذكروا دائماً أنه في علاج الحالات الخاصة بعدم النظام أن الطالب لديه حاسة الشعور بالعدالة، ولذلك يجب أن لا يكون العقاب جزائياً؛ بل يكون الهدف منه منع تكرار الأفعال غير المرغوب فيها، ويؤدي السماح للمدرسين بعقاب الطلبة

عن طريق الواجبات المدرسية إلى كراهيتهم للعمل بالمدرسة، كما يؤدي بالتالي إلى زيادة مشكلة النظام بالمدرسة، لا إلى الإقلال منها، وأن التهديدات والإذلال الشخصي والتهكم أمور ليس لها أماكن في توجيه النظام في المدرسة ويجب تجنبها قدر الإمكان (حسن، ٢٠٠٣).

هناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم داخل غرفة الصف وتوصف بأنها مشكلات مألوفة "عادية" كالثرثرة، والضحك، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية والتأخر الصباحي عن الدوام، وهذه المشكلات تحد من فاعلية المعلم والطالب داخل غرفة الصف، لكنها تبقى أقل خطورة من أنماط سلوكية أخرى كالتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض القيام بالأعمال المدرسية، وتكوين الزمر، والاتجاه السلبي العدواني نحو المعلم، والغياب عن المدرسة دون إذن، والتكلم بلغة بذيئة وما شابه ذلك. وتواجه المدارس أو المؤسسات التعليمية عادة بنوعين من الخروج على النظام وهي كالآتي (Mauro, 2008؛ بركات، ٢٠٠٦؛ الضامن، ٢٠٠٢؛ حسن، ٢٠٠٢؛ Scott, 1991; Dreher, 1995؛ الرفاعي، ١٩٨٧):

أولاً: النوع الفردي: وهو النوع الشائع والمعروف وينحصر في نطاق يمكن التعامل مع كل حالة على حدة ومن أمثلة هذا النوع من المشكلات ما يأتي:

١. الشغب: ويتمثل في سلوك عدواني من جانب الطالب نحو أقرانه وقد يرجع ذلك إلى عوامل نفسية أو اجتماعية أو عيب جسمي أو فشل دراسي.

٢. الهروب من المدرسة: ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها ضعف الرقابة المنزلية أو تأثير قرناء السوء، والفشل الدراسي المتكرر للطالب، ومنها سوء إدارة المدرسة وضعف خدمات التوجيه بها أو عدم مناسبة أنشطتها وبرامجها التربوية لاحتياجات الطلاب.

٣. السرقة: وقد يرجع سببها إلى رغبة الطالب في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه، أو الانتقام من زميل آخر وغيرها.

٤. الغش في الامتحان: ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يعطى للامتحانات وما تتسم به من صرامة وقيود، والتركيز على التحصيل والحفظ بدل من أن تكون وسيلة لتقويم الطلبة.

٥. تخريب الأثاث المدرسي: مثل تكسير الشبابيك والأبواب والكراسي والأدراج والأجهزة أو تشويه المبنى المدرسي بتجريحه أو الكتابة على الجدران.

ثانياً: النوع الجمعي: بدأ هذا النوع من المشكلات في السنوات الأخيرة وخطورة هذا النوع من المشكلات يكمن في أنها تؤثر على المؤسسات التعليمية ككل على اختلاف

أنواعها وتهدد كيانها ووجودها، وتعزا هذه المشكلات إلى مجموعة من العوامل منها:

١. قلق الطلبة واضطرابهم وعدم ثقتهم في قيمهم ومعاييرهم الأخلاقية.

٢. وجود خلل في النظم التعليمية: مثل ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم نتيجة زيادة أعداد الطلبة في المدرسة الواحدة، وعدم وجود خدمات إرشادية وتوجيهية في المدرسة، وقوانين وتعليمات القبول في المدارس، والتشعيب إلى أنواع التعليم المختلفة ونظام الامتحانات وما يسببه من هم كبير للآباء والأبناء والمعلمين.

٣. اهتزاز سلطة المعلمين الرسمية وغير الرسمية: يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى إعدادهم ومؤهلاتهم وانخفاض الأوضاع المادية والاقتصادية لهم، وكذلك تناقص كفاءتهم المهنية لأنهم لا ينمون أنفسهم باستمرار.

٤. قلة تعاون الآباء مع المدرسة: لا شك أن تعاون الآباء مع المدرسة عامل مهم في حفظ النظام، ولكنهم لا يساعدون المدرسة على ذلك لعدم اهتمامهم بما يجري فيها، أو لإهمالهم لما تقوله المدرسة عن أبنائهم، أو لعدم إحكام سيطرتهم كآباء على أبنائهم.

٥. سوء استغلال الطلبة من جانب المنظمات المختلفة مثل المنظمات السياسية أو الاجتماعية من أجل خدمة أغراض معينة، وغالباً ما يوجه هؤلاء الطلاب للقيام بأعمال عدوانية أو تخريبية ضد المجتمع.

ويتم تقويم سلوك الطالب بصورة مستمرة بناء على مدى التزامه بالنظام وحسن السيرة والسلوك مع معلميه وزملائه وبيئته المدرسية ومجتمعه، ويحدد المعلم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي المخالفات السلوكية من خلال نموذج خاص بالمتابعة يعد من قبل المدرسة، ويدون فيه نوع المخالفة السلوكية، وترصد الدرجة المستحقة أمام كل مخالفة وتمنح الدرجة كاملة للطالب إذا لم يكن لديه مخالفات، وهذه المخالفات السلوكية يمكن تصنيفها إلى خمسة مستويات تبعاً لدرجة مخالفتها لأنظمة التعليم وهي كالآتي (Lanni, 2006؛ لائحة قواعد السلوك والمواظبة، ٢٠٠٥؛ بركات، ٢٠٠٥؛ عبد الهادي، ٢٠٠٣؛ Bastik, 2000).

مخالفات الدرجة الأولى

١. عدم التقيد بالزي المدرسي.

٢. عدم إحضار الكتب والأدوات المدرسية أو الملابس الرياضية.

٣. عدم المشاركة في الاصطفاف الصباحي.

٤. الدخول والخروج من الفصل دون استئذان.

٥. الغش في الواجبات البيتية.

٦. إدخال أجهزة الهاتف الجوال إلى المدرسة.
٧. امتهان الكتب المدرسية.
٨. عدم حل الواجبات المدرسية أو الفصلية.
٩. النوم داخل الفصل.
١٠. قصات الشعر والملابس المخالفة للشرع أو الذوق العام.
١١. إدخال الأكولات والشراب إلى غرفة الصف.

مخالفات الدرجة الثانية

١. الكتابة على الجدران.
٢. العبث بالممتلكات.
٣. التهاون في أداء الصلاة.
٤. الهروب من المدرسة.
٥. الشجار وتهديد الغير.
٦. حيازة المواد الإعلامية المنافية للأدب والتعاليم الإسلامية.
٧. التلفظ بالألفاظ النابية ضد أحد زملائه.
٨. تزوير توقيع ولي الأمر.
٩. عدم الانضباط أثناء الرحلات والزيارات المدرسية.
١٠. الشغب والإزعاج

مخالفات الدرجة الثالثة

١. عرض المواد الإعلامية المنافية للأدب والقيم الإسلامية والنظامية.
٢. جلب الأدوات الحادة إلى المدرسة بدون استخدامها.
٣. جلب المواد والألعاب الخطرة إلى المدرسة دون استخدامها.
٤. التحرشات السلوكية الشاذة (ارتكاب سلوك مناف للعفة).
٥. إلحاق الضرر المتعمد بممتلكات زملائه.
٦. تعمد إتلاف أو تخريب شيء من تجهيزات المدرسة أو مبانيها.
٧. تعمد مهاجمة طالب وإلحاق الأذى به.
٨.. سرقة ممتلكات الآخرين.
٩. التدخين أو ما يشابهه داخل المدرسة.

مخالفات الدرجة الرابعة

١. حيازة المخدرات وما في حكمها.

٢. توزيع المواد الإعلامية المنافية للآداب والقيم الإسلامية أو للنظام التربوي والاجتماعي.
٣. تهديد إداريي المدرسة ومعلميها.
٤. جلب الأسلحة النارية دون استخدامها.
٥. إلحاق الضرر بممتلكات العاملين في المدرسة.
٦. تعمد مهاجمة طالب وإلحاق الأذى به.
٧. التلفظ بالكلمات النابية أو غير الأخلاقية على المعلمين.

مخالفات الدرجة الخامسة

١. الاعتداء على أحد موظفي المدرسة (المدير، المعلم، المرشد) أو أحد العاملين بالضرب وإلحاق الضرر به.
٢. تزوير الوثائق الرسمية.
٣. الاستهانة بشي من شعائر الإسلام أو اعتناق الأفكار الإلحادية أو المذاهب الهدامة أو العمل على نشرها وترويجها وما في حكمها.
٤. ممارسة السلوكيات الشاذة (فعل اللواط وما في حكمه).
٥. استعمال السلاح للترويع والتهديد به داخل المدرسة أو في محيطها.
٦. ترويج المخدرات.
٧. الحالات التي يصبح فيها وجود الطالب خطراً على مجتمع المدرسة.

ولدى مراجعة الأدب السابق لهذه الدراسة تبين أن بعض الدراسات قد أظهرت انتشار المخالفات السلوكية لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية بمستوى مرتفع (Mehranian, 2007؛ Parry, 2004؛ حسن، ٢٠٠٣؛ Somen, 2002; Roy & Howe, 1984)، بينما أشارت دراسات أخرى إلى انتشار هذه المخالفات السلوكية لدى الطلبة بمستوى متوسط (Fabrega, 2006; Dube, Roose, & Hacker, 2003; Gillim, 2002; Yahraes,1998)، في حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى انخفاض مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة في المدارس الأساسية (المعايطة، ٢٠٠٤؛ Tayler, 2004; Hoover & Yarnold, 1999; Susan, 2002).

وبخصوص تأثير متغير الجنس في ظهور المخالفات السلوكية لدى الطلبة فقد بينت بعض الدراسات وجود فروق في مستوى هذه المخالفات لصالح الطلبة الذكور (Fabrega, 2006; Brak, 2005; Windle, 2005; Yarnold, 1999; Yahraes, 1998)، وفي حين أظهرت دراسات (Tayler, 2004; Dube et al., 2003؛ حسن، ٢٠٠٣) وجود فروق

في مستوى هذه المخالفات لصالح الإناث، فقد بينت دراسات أخرى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المخالفات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس (المعايطة، ٢٠٠٤ ; Parry, 2004; Somen, 2002; Mehranian, 2007).

أما فيما يتعلق بتأثير المتغيرات المستقلة الأخرى في المخالفات السلوكية لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية فقد أظهرت دراسات (حسن، ٢٠٠٣ ,Dube et al., 2003; Yarnold 1999; Yahraes, 1998) وجود فروق لصالح طلبة المرحلة الثانوية، بينما أظهرت دراسات (Mahranian, 2007; Parry, 2004; Tayler, 2004) وجود فروق لصالح طلبة المرحلة الأساسية. كما أظهرت دراسة (Parry, 2004) وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً للمؤهل العلمي للمعلم لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العليا، بينما أظهرت دراسات (Mahranian, 2007؛ حسن، ٢٠٠٣) وجود فروق لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات الدنيا، في حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية تُعزى للمؤهل العلمي للمعلم (Fabrega, 2006; Yarnold, 1999; Yahraes, 1998). وفيما يتعلق بمتغير تخصص المعلم وتأثيره في تقدير مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبته فقد بينت دراسات (حسن، ٢٠٠٢؛ Yahraes, 1998) وجود فروق لصالح التخصصات الأدبية، بينما أظهرت دراسات (Tayler, 2004; Dube & Others, 2003) فروقًا دالة إحصائياً لصالح التخصصات العلمية، في حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى هذه المخالفات السلوكية تبعاً لتخصص المعلم (Mahranian, 2007; Fabrega, 2006; Yarnold, 1999).

مشكلة الدراسة

يعتبر توفير النظام داخل حجرة الصف الدراسي أحد المشاكل الرئيسة المهمة التي تواجه المعلمين والمديرين، إذ يشكو هؤلاء المدراء والمعلمون من أن مشكلة ضبط النظام داخل غرفة الصف تشغل جزءاً كبيراً من وقتهم، فهي تأخذ من وقت المعلم والطالب الشيء الكثير، حيث يصرف المعلم جزءاً من هذه الطاقة بالانشغال في أنماط سلوكية غير مرغوب فيها (Gage & Berlier, 1979). وهذا ما يشير إليه كير (Kerr, 2002) بأن أكثر ما يقلق المدرسين خاصة في بداية العام الدراسي، هي مشكلة الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف وضبط السلوكيات غير المرغوبة التي تعيق سير العملية التعليمية.

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أنها تسعى للتعرف إلى مدى انتشار المخالفات السلوكية

في المدرسة أو غرفة الصف لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين. في ظل ما يتعرض له الطلبة من الأحداث الضاغطة المتمثلة في الحروب العسكرية والثقافية، والتي تستهدف فيما تستهدفه طلبة المدارس وما يتعرضون له من ألوان العنف والإيذاء وتدمير بيوتهم وفقدان ذويهم وقرنائهم، والتي تسبب لهم قدراً كبيراً من الضغوط أو اضطراب في توازنهم النفسي والاجتماعي، والتي تعوق أداءهم وتحد من استفادتهم من الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها المدرسة. ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى انتشار المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية

١. التعرف إلى مستوى المخالفات السلوكية ومدى توافرها النسبي لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين.

٢. تحديد دور متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية، والتخصص، والمؤهل العلمي للمعلم في مستوى تقديره للمخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

أسئلة الدراسة

تحقيقاً للأهداف المرسومة لهذه الدراسة فقد سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين؟

٢. هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعْزا لمتغير الجنس لديهم؟

٣. هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعْزا لمتغير المرحلة التعليمية؟

٤. هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى طلبة

مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مدارس محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعْزا لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟

٥. هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مدراس محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير التخصص العلمي للمعلم؟

أهميَّة الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

١. إنها من الدراسات الرائدة في فلسطين –في حدود علم الباحث– التي تبحث في هذا المجال الحيوي والمهم من حياة الطالب في المدرسة، حيث تبرز أهميتها كونها تحاول الكشف عن مدى التزام تلاميذ مرحلتي التعليم الأساسية والثانوية بالانضباط السلوكي ذاتياً بالنظام المدرسي وتجنب المخالفات في المدرسة من وجهة نظر المعلمين.

٢. تحديد أكثر المخالفات السلوكية حدة وانتشاراً لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية والتي تؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي، والتي تنعكس بدورها على تكيفهم وتحصيلهم وإنجازهم الدراسي.

٣. يتوقع من خلال الدراسة الحالية بيان مدى الحاجة لوضع برامج تدريبية للمرشدين التربويين والمعلمين وإدارات المدارس حول كيفية التعامل مع هذه المخالفات السلوكية.

٤. يتوقع من خلال هذه الدراسة أن تسهم في إثراء المكتبة العربية وتزويد الباحثين المتخصصين في هذا المجال بالمعلومات اللازمة والضرورية للقيام بدراسات أخرى على مجتمعات مختلفة من خلال الاطلاع على النتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة

المخالفات السلوكية: هي الأنماط السلوكية التي تظهر لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية ويرى المعلمون أنها أنماط سلوك غير مرغوب فيها وتعوق عملهم في المدرسة بشكل عام وفي غرفة الصف على وجه الخصوص وهي تمثل بوضوح سلوكاً لا توافقياً من قبل الطلبة قد تؤدي إلى تشويش العملية التربوية والتعليمية (أبو سنينة واللقاني، ١٩٩٥). وتعرف المخالفات السلوكية إجرائياً في هذه الدراسة باستجابة المعلم على لائحة المخالفات السلوكية المعدة لهذا الغرض، والتي تعتبر مؤشراً على ارتفاع أو

انخفاض هذه المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

المدرسة الأساسية: هي أول مراحل التعليم المدرسي في النظام التعليمي في فلسطين وتمتد من الصف الأول إلى الصف العاشر، وتقسم عادة إلى مرحلتين: أساسية دنيا وتضم الصفوف من الأول وحتى الخامس، وأساسية عليا وتضم الصفوف من السادس وحتى العاشر (وزارة التعليم الفلسطينية، ١٩٩٦).

المدرسة الثانوية: وهي إحدى مراحل التعليم المدرسي وتلي المرحلة الأساسية وتأتي قبل التعليم الجامعي وتشمل الصفين الحادي عشر والثاني عشر بفروعة: العلمي والأدبي والتجاري والصناعي، والزراعي، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة المعاشة في فلسطين فقد تضم بعض هذه المدارس الثانوية صفوفًا من المرحلة الأساسية نتيجة لعدم استيعاب هذه المدارس الأعداد الضخمة من الطلبة في صفوفها (وزارة التعليم الفلسطينية، ١٩٩٦).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم لتحقيق غرض هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة باستخدام لائحة سلوكية تقيس هدف الدراسة الأساسي، وهو التعرف إلى مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية وذلك من وجهة نظر المعلمين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التعرف إلى تأثير متغيرات: الجنس، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، والتخصص، في مستوى هذه المخالفات السلوكية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من المعلمين والمعلمات في محافظة طولكرم والبالغ عددهم (٤٢٢٨) معلماً ومعلمة، تبعاً لإحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨). أما عينة الدراسة الحالية فقد تكونت من (١٩٧) معلماً ومعلمة، وهم يمثلون ما نسبه (٥٪) من حجم المجتمع الدراسي. تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة من مجتمع الدراسة الأصلي. وهم موزعون تبعاً لمتغيراتها المستقلة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩٥	٪٤٨,٢
	إناث	١٠٢	٪٥١,٨
المؤهل لعلمي	دبلوم كلية مجتمع	٣٢	٪١٦,٢
	بكالوريوس فأعلى	١٦٥	٪٨٣,٨
المرحلة الدراسية	أساسية	٩٧	٪٤٩,٢
	ثانوية	١٠٠	٪٥٠,٨
التخصص الدراسي	لغة عربية	٥٣	٪٢٦,٨
	لغة إنجليزية	٣٣	٪١٦,٨
	مواد علمية	٤٦	٪٢٣,٤
	مواد اجتماعية	٤٣	٪٢١,٨
	مواد تجارية	٢٢	٪١١,٢
المجموع		١٩٧	٪١٠٠

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة من لائحة المخالفات السلوكية وهي من إعداد الباحث وتكونت في صورتها النهائية من (٣٤) بنداً يمثل كل منها مخالفة سلوكية يحتمل أن يقوم بها الطالب داخل المدرسة، وقد تم بناء هذه اللائحة السلوكية بعد مراجعة العديد من الدراسات النظرية والإجرائية في هذا المجال (بركات، ٢٠٠٦؛ لائحة قواعد السلوك والمواظبة، ٢٠٠٥؛ Simelane, 2000; Sexton, 1988; Lanni, 2006)، وقد مرت عملية بناء هذه اللائحة بالخطوات الإجرائية الآتية:

١. تم طرح سؤال مفتوح إلى عينة استطلاعية من المعلمين مكونة من (٧٢) معلماً ومعلمة موزعين إلى تخصصات مختلفة من مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم وهو: ما هي المخالفات السلوكية التي تلاحظها على الطلبة في المدرسة التي تعمل بها؟

٢. بعد تحليل استجابات هؤلاء المعلمين توافر لدى الباحث عدد من أنماط السلوك التي اعتبرها المعلمون زنها تمثل عدداً من المخالفات السلوكية لدى طلبتهم؛ حيث بلغت هذه المظاهر بعد ترتيبها وتنظيمها (٣٧) بنداً تمثل المخالفات السلوكية التي تتوافر لدى طلبة المدارس الحكومية كما يدركها المعلمون، وهي بذلك شكلت أداة الدراسة في صورتها المبدئية.

٣. تم عرض بنود الأداة على متخصصين في اللغة العربيَّة لإبداء ملاحظاتهما اللغوية والتعبيرية عليها، وقد استفاد الباحث من هذه الملاحظات عند صياغته الأداة بصورتها النهائية.

٤. كما تم عرض بنود هذه الأداة على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى ملاءمتها لموضوعها؛ حيث تكونت مجموعة التحكيم هذه من (١٣) محكماً، منهم خمسة من الأساتذة الجامعيين ممن يدرسون في جامعة القدس المفتوحة في تخصصات تربوية مختلفة، وأربعة من مدراء المدارس، وأربعة معلمين.

٥. بعد تحليل ملاحظات المحكمين وبناءً على توصية هؤلاء المحكمين تم حذف (٣) بنود لتكرار موضوعها مع بنود أخرى وهي: "التغيب المتكرر عن المدرسة"، و"يأتي صباحاً في وقت متأخر"، و"الخروج عن الأصول في الكلام والملبس". ليصبح بذلك العدد النهائي للأداة (٣٤) بنداً يمثل كل منها مخالفة سلوكية، يجيب عنها المفحوص تبعاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)؛ بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (٥) درجات في حالة الموافقة الشديدة ودرجة واحدة في حالة عدم الموافقة الشديدة، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على الأداة مؤشراً على ارتفاع مستوى المخالفة السلوكية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مؤشراً على انخفاض مستوى المخالفة السلوكية، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (٣٤ – ١٧٠).

٧. وبذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة الدراسة، ولمعرفة مستوى المخالفة السلوكية من وجهة نظر المعلمين تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي الآتي:

– (أقل من ٢٠٪) – المخالفة منخفضة جداً
– (٢٠٪ – ٣٩,٩٪) – المخالفة منخفضة
– (٤٠٪ – ٥٩,٩٪) – المخالفة متوسطة
– (٦٠٪ – ٧٩,٩٪) – المخالفة مرتفعة
– (٨٠٪ – ١٠٠٪) – المخالفة مرتفعة جداً

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين (Construct Validity) من خلال عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص؛ حيث أشاروا إلى بعض الملاحظات على بعض البنود تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية، كما أشاروا إلى صلاحية البنود الأخرى وملاءمتها لموضوعها. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية اعتمدت طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وذلك باستخدام

معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات العام للاستبانة (٠,٨٤)، وقد اعتبر الباحث معاملات الصدق والثبات هذه معقولة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات التنفيذ

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار أفراد العينة.
- توزيع الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨).
- تفريغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t test).

٣. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال هو: "ما مستوى المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقدير المعلمين لكل بند من بنود قائمة المخالفات السلوكية، كما اعتمد المعيار النسبي لتفسير هذه النتائج والمبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المخالفات السلوكية تبعاً لتقدير المعلمين

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	المخالفات السلوكية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية٪	التقدير
١	١٩	إزعاج إدارة المدرسة بإثارة الشغب والشجار	٤,٤٠	٨٧,٩٢	مرتفعة جداً
٢	٧	عدم المحافظة على الكتب المدرسية	٤,٣٨	٨٧,٥١	مرتفعة جداً
٣	٩	إدخال المأكولات والشراب إلى غرفة الصف	٤,٢٨	٨٥,٦٠	مرتفعة جداً
٤	٨	اتباع الموضة في قص الشعر والملابس	٤,٢٢	٨٤,٤٠	مرتفعة جداً
٥	٣٣	عدم الانضباط أثناء الرحلات والزيارات المدرسية	٣,٨١	٧٦,٢٤	مرتفعة
٦	٤	عدم إحضار الواجبات البيتية	٣,٦٢	٧٢,٣٩	مرتفعة
٧	١١	التلفظ بألفاظ نابية مع الزملاء	٣,٥٨	٧١,٥٧	مرتفعة
٨	٢٤	إدخال أجهزة الجوال إلى الصف	٣,٥٣	٧٠,٦٦	مرتفعة
٩	١٥	الشجار وتهديد الغير	٣,١٨	٦٣,٥٥	مرتفعة
١٠	١	عدم التقيد بالزي المدرسي	٣,١٦	٦٣,١٥	مرتفعة
١١	٢	عدم إحضار الكتب والأدوات الدراسية	٣,٠٤	٦٠,٧١	مرتفعة
١٢	١٣	تخريب الأجهزة وممتلكات المدرسة	٢,٩٣	٥٨,٦٨	متوسطة
١٣	٥	الدخول والخروج من الصف دون استئذان	٢,٨١	٥٦,٢٤	متوسطة
١٤	١٦	تزوير وثائق رسمية أو توقيع ولي الأمر	٢,٦١	٥٢,١٨	متوسطة
١٥	٢٦	عدم المحافظة على نظافة الجسم والملبس	٢,٦٠	٥٢,٠٨	متوسطة
١٦	٣	عدم إحضار الملابس الخاصة بالرياضة	٢,٣٩	٤٧,٧٢	متوسطة
١٧	٢٠	الاعتداء على المدرسين أو الإدارة	٢,٣٧	٤٧,٤١	متوسطة
١٨	١٧	جلب أدوات حادة خطرة كالسكاكين والأسلحة إلى المدرسة	٢,١٤	٤٢,٨٤	متوسطة
١٩	١٤	سرقة ممتلكات الغير أو المدرسة	٢,١١	٤٢,٢٠	متوسطة
٢٠	٣١	عدم الانتظام بحصص المختبر والمكتبة والنشاط	٢,١٠	٤١,٩٣	متوسطة
٢١	١٠	حيازة مواد إعلامية منافية للآداب والأخلاق	٢,٠٨	٤١,٦	متوسطة
٢٢	١٨	ارتكاب سلوك منافٍ للأخلاق والدين	٢,٠٧	٤١,٣٢	متوسطة
٢٣	٢٣	تهديد الآخرين وتخويفهم بالسلاح أو غيره	٢,٠٦	٤١,١٢	متوسطة
٢٤	٢٥	النوم داخل غرفة الصف	١,٩٠	٣٧,٩٧	منخفضة
٢٥	٢١	الاستهانة بالشعائر الدينية كالصلاة والصوم	١,٨٢	٣٦,٤٥	منخفضة
٢٦	٦	جلب مواد وألعاب إلى المدرسة	١,٨٠	٣٦,٠٤	منخفضة
٢٧	١٢	التدخين داخل المدرسة	١,٧٣	٣٤,٥٢	منخفضة
٢٨	٢٨	الخروج من المدرسة أثناء الفسحة اليومية	١,٦٦	٣٣,٢٠	منخفضة
٢٩	٢٩	الهروب أو التغيب المستمر عن المدرسة	١,٣٤	٢٦,٨	منخفضة
٣٠	٣٤	الخروج من الصف أثناء الفسحة بين الحصص	١,٣١	٢٦,٢٠	منخفضة
٣١	٣٠	عدم المشاركة في الاحتفالات المدرسية	١,٢٨	٢٥,٦٠	منخفضة
٣٢	٣٢	عدم حضور التمارين الصباحية بانتظام	١,٢٢	٢٤,٤٠	منخفضة
٣٣	٢٧	عدم المشاركة عادة بالاصطفاف الصباحي	١٩.١	٢٣,٨	منخفضة
٣٤	٢٢	ممارسة سلوكيات شاذة كاللواط والعادة السرية مثلا	١,١٤	٢٢,٨٤	منخفضة
		الدرجة الكلية على اللائحة	٢,٥٣	٥٠,٦٠	متوسطة

يوضح الجدول السابق أن مستوى تقدير المعلمين كان مرتفعاً جداً للمخالفات السلوكية والتي تضمنتها البنود ذات الأرقام (١٩، ٧، ٩، ٨) حيث تراوحت النسبة المئوية لهذه البنود ما بين (٨٠،٤٠٪-٨٧،٩٢٪)، وكان تقدير المعلمين بدرجة مرتفعة للمخالفات السلوكية والتي تضمنتها البنود ذات الأرقام (٣٣، ٤ ،١١، ٢٤، ١٥، ١، ٢) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٦٠,٧١٪-٧٦,٢٤٪) ، بينما كان تقدير المعلمين بدرجة متوسطة للمخالفات السلوكية والتي تضمنتها البنود ذات الأرقام (١٣، ٥، ١٦، ٢٦، ٣، ٢٠، ١٧، ١٤، ٣١، ١٠، ١٨، ٢٣) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٤١,١٢٪-٥٨,٦٨٪)، كما كان تقدير المعلمين بدرجة منخفضة للمخالفات السلوكية والتي تضمنتها البنود ذات الأرقام (٢٥، ٢١، ٦، ١٢، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٠، ٣٢، ٢٧، ٢٢) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٢٢,٨٤٪-٣٧,٩٧٪)، أما بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة فقد كان تقدير المعلمين لها بدرجة متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٦٠،٥٠٪).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعزا لمتغير الجنس؟»".

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير جنس المعلم، كما تم استخدام اختبار «ت» للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجات تقديرات المعلمين لمستوى مظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	٩٥	٢,٨٥	٠,٣٥	٩,١٨	*٠,٠٠٠
الإناث	١٠٢	٢,١٨	٠,٢٦		

* دال عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً (α =٠,٠٥) في مستوى تقديرات

المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير جنس المعلم؛ وذلك لصالح الطلبة الذكور، أي بمعنى أن تقديرات المعلمين الذكور لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة الذكور أكثر ارتفاعاً من تقديرات المعلمات لهذه المخالفات السلوكية لدى الطالبات، وهذا يعتبر مؤشراً على ارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعزا لمتغير المرحلة التعليمية لديهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (أساسية/ثانوية)، كما تم استخدام اختبار «ت» للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجات تقديرات المعلمين لمستوى مظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
أساسية	٩٧	٢,٤٣	٠,٣٦	٢,٧٥	*٠,٠٠٧
ثانوية	١٠٠	٢,٦١	٠,٤٨		

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتضح من معطيات الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً (α = ٠,٠٥) في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية وذلك لصالح طلبة المرحلة الثانوية؛ وهذا يعتبر مؤشراً على أن طلبة المرحلة الثانوية أكثر إظهاراً لمظاهر المخالفات السلوكية من طلبة المرحلة الأساسية وذلك من وجهة نظر المعلمين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات

السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مدارس محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعزا لمتغير المؤهل العلمي لديهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم (دبلوم/بكالوريوس فأعلى)، كما تم استخدام اختبار «ت» للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجات تقديرات المعلمين لمستوى مظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دبلوم	٣٢	٢,٨٧	٠,٤٦	٠,٨٨	٠,٣٨
بكالوريوس فأعلى	١٦٥	٢,٨٠	٠,٤٣		

يتضح من معطيات الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مدراس محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير التخصص العلمي لديهم؟".

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لكل من المجالين: مظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلم (عربي/إنجليزي/مواد علمية/مواد اجتماعية/مواد تجارية) وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية لدرجات تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلم

التخصص / المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية	٥٣	٢,٥٥	٠,٣٣

تابع الجدول رقم (٦)

التخصص / المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إنجليزي	٣٣	٢,٤٨	٠,٤١
مواد علمية	٤٦	٢,٦١	٠,٤٣
مواد اجتماعية	٤٣	٢,٤٢	٠,٤٤
مواد تجارية	٢٢	٢,٥٨	٠,٥٣
الكلي	١٩٧	٢,٥٣	٠,٤٣

يوضح الجدول رقم (٦) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلم، وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٧)
نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلم

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٥٧٦	٤	٠,١٤٤	٠,٧٦٦	٠,٥٥
داخل المجموعات	٣٦,١٩٠	١٩٢	٠,١٨٨		
المجموع	٣٦,٧٦٦	١٩٦			

يتضح من معطيات الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقديرات المعلمين لمظاهر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير التخصص العلمي للمعلم.

مناقشة النتائج

يمكن مناقشة نتائج الدراسة الحالية تبعاً لطبيعة نتائجها من خلال المحاور الثلاثة الآتية:

المحور الأول: تفسير النتائج المتعلقة بمستوى المخالفات السلوكية في المدرسة لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم؛ حيث أظهرت النتائج أن المخالفات السلوكية تتوافر لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة طولكرم بمستوى متوسط، وأن أكثر هذه المخالفات السلوكية توافراً لدى الطلبة هي: إزعاج إدارة المدرسة بإثارة الشغب، وعدم المحافظة على الكتب

المدرسية، وإدخال المأكولات والشراب إلى غرفة الصف، واتباع الموضة في قص الشعر والملابس؛ حيث قدر المعلمون هذه المخالفات بمستوى مرتفع جداً، بينما قدروا المخالفات الآتية بمستوى مرتفع: عدم الانضباط أثناء الرحلات والزيارات، وعدم إحضار الواجبات البيتية، والتلفظ بألفاظ نابية مع الزملاء، وإدخال أجهزة الجوال إلى الصف، والشجار وتهديد الغير، وعدم التقيد بالزي المدرسي، وعدم إحضار الكتب والأدوات الدراسية، وبالرجوع إلى لائحة قواعد السلوك والمواظبة العامة يتبين أن هذه المخالفات في مجملها تندرج تحت مخالفات الدرجة الأولى والثانية. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات (Fabrega, 2006; Dube et al., 2003; Gillim, 2002; Yahraes, 1998) التي أشارت نتائجها إلى توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة بمستوى متوسط، بينما تعارضت مع نتائج دراسات (Mehranian, 2007; Parry, 2004; Somen, 2002; Roy & Howe, 1984) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة، كما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات الأخرى (Tayler, 2004؛ المعايطة، ٢٠٠٤؛ Hoover & Susan, 2002; Yarnold, 1999) والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة المدارس.

لتفسير هذه النتيجة يمكن إرجاعها لعوامل عدة منها العوامل التربوية حيث يشير قطامي (١٩٩٧) أن هناك عوامل كثيرة في النظام المدرسي بشكل عام وعملية الانضباط بشكل خاص، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية من حيث سوء الإدارة وعدم التفهم لطبيعة حاجات الطالب، ومنها ما يتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية واتجاهاتهم. ولا يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء ظهور المخالفات السلوكية لدى طلبة المدارس إلى المعلم أو البيئة المدرسية أو الطالب فقط، بل أن هناك أسباباً كثيرة، قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك المخالفات، فهناك الأسرة، والرفاق، والظروف الاقتصادية والسياسية وغيرها، فعلي صعيد الأسرة يواجه الأهل صعوبات كثيرة في تعاملهم مع ابنهم المراهق، حيث يحتارون في اختيار الأسلوب الأفضل الذي يمكن لهم أن يتعاملوا فيه معه، وفي الوقت نفسه فإنَّ ابنهم المراهق يشعر بأنَّ والديه وهما أقرب الناس إليه لا يفهمانه، فهو يعارضهما على تعليماتهما وطلباتهما وأحيانا لا يبالي في التعامل معهما، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الظروف الأسرية كالدخل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومظاهر السلوك السلبي الصفي للطلبة (المعايطة، ٢٠٠٤؛ Leckie, 2004; Kerr, 2002; Hammond, 2001).

وتشير دراسات أخرى إلى أن حجم الأسرة هو أحد العوامل ذات العلاقة بالانحراف السلوكي، فالآباء في الأسرة الكبيرة من حيث العدد أو من حيث عدد أفرادها لا يجدون الوقت الكافي لحضور مجالس الآباء والمعلمين، ومتابعة سير أبنائهم بالمدرسة ومتابعة مشكلات الضبط المدرسي لدى الأبناء، كما أن الوقت المتاح لهم لمراقبة أبنائهم قليل، ولذا فإن أبناء هذه الأسرة هم أقل التزاماً بالمدرسة، وأكثر تعرضاً للانحراف من زملائهم ذوي الأسرة الصغيرة (حسن، ٢٠٠٣؛ Shaw, 2001; Silbereisen, 2000).

كما أن تماسك الأسرة يلعب دوراً في انخفاض مستوى ظهور المشاكل السلوكية وصعوبات التحصيل لدى أبنائها، فقد أظهرت دراسة لاني (Lanni, 2006) أن الطلبة الذين يقومون بسلوكيات منحرفة يأتون من أسر مفككة كوجود خلافات زوجية بين الأبوين أو حصول طلاق بينهما، أو غياب أحد الوالدين عن البيت حيث يواجه الأبناء صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي. ومن العوامل الأسرية المؤثرة في انحراف الطلبة وظهور مخالفات سلوكية لديهم درجة تعليم الوالدين، فالوالدان المتعلمان أكثر اهتمامًا بتعليم أبنائهم وأكثر اتصالاً بالمعلمين وأكثر دراية بأساليب التربية السليمة، ويظهر جلياً على سلوك الأبناء والذي يؤدي إلى رفع مستوى الالتزام المدرسي للأبناء ويقلل من احتمالات الانحراف وظهور المخالفات بعكس الآباء الأقل حظا في التعليم والذين تقل معرفتهم باحتياجات أبنائهم النفسية والاجتماعية مما يؤدي بالأبناء إلى البحث عن طريق أخر لإشباع تلك الحاجات وهذا قد يؤدي إلى انحرافات سلوكية (Sexton, 1988).

وإنَّ وجود إخوة للطالب في المدرسة نفسها يقلل من احتمالات الانحراف السلوكي لأن الطالب في هذه الحالة يشعر أن المدرسة لا تختلف كثيراً عن جو أسرته، والتي تشعره بالأمن النفسي والحماية مما يزيد من شعور الطالب بالانتماء للمدرسة (Simelane, 2000). وللرفاق دور في ظهور المشكلات السلوكية والانحراف، فالمراهق يتجه في مرحلة الدراسة الثانوية إلى جماعات الأصدقاء حيث إن الجماعات تشبع لدى المراهق حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويزداد ولاؤه لهم فيزداد الانحراف السلوكي للطالب في المدرسة في حالة وجود الانحراف السلوكي لدى رفاقه، خاصة في مرحلة المراهقة وتظهر بعض أنواع السلوك المنحرف على نحو أعلى بين الطلبة عندما يكونون على شكل مجموعات تتعاطى الكحول وغير ذلك (Erwin, 2002).

فالنظام والانضباط يعتبران معياراً لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للتلاميذ، فهما يقودان إلى تعليم أفضل بينما الفوضى تقود إلى كارثة تعليمية، كما ويعتبر الانضباط المدرسي

والصفي من القضايا الرئيسية في التربية نظراً لانعكاساته التربوية والاجتماعية على مخرجات العملية التربوية، فهو من أهم العوامل التي تجعل البيئة الصفية والمدرسية صالحة أو غير صالحة للقيام بمهمة إعداد الأجيال وتزويدهم بالعلم والخلق والفضيلة ليصبحوا مواطنين صالحين قادرين على البذل والعطاء والإسهام في مسيرة المجتمع الحضارية وفي تقدمه ورقيه (بركات، ٢٠٠٥).

ويهدف الانضباط المدرسي إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعوق وصولها إلى أهدافها ولاسيما ما كان منها ناجماً عن صعوبات التكيف لدى بعض الطلبة مع البيئة المدرسية، بحيث يتمثل الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي، وينعكس ذلك على أنماط سلوكهم الإيجابي البناء. إن تحقيق النظام المدرسي السليم يدل دلالة واضحة على مدى الجودة التي تميز بها نظام التعليم في المدرسة وهو من الواجبات التي تقع على مدير المدرسة ومدرسيها فيساعدون التلاميذ على اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة أثناء الدوام المدرسي، وإن المدرسة الجيدة هي التي تنظر إلى النظام المدرسي وتأديب الطلاب باعتبارهما عملية تعليمية ترتفع بجميع الطلاب إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد، والتَّدرُّب عليه، وهذه المدرسة تعمل على تلافي المشكلات السلوكية، وتؤيد الاتجاه العلاجي إزاء الطلاب الذين يخلون بالنظام وقواعد ضبط النفس، ويتم تحقيق النظام بها بالمشاركة والجهود التعاونية بين مدير المدرسة ومدرسيها وتلاميذها. وكان مفهوم النظام المدرسي في الماضي يقوم على أساس " العصا "، وكان مدير المدرسة يمثل الحكم وله الكلمة ويمارس سلطاته لإخضاع الطلاب لها، وكان هذا النوع من النظام قائماً على الرهبة و الخوف و مفروضاً بالقوة، إلا أن النظام المدرسي الحديث يقوم على أساس الحاجة إلى احترام الذات وتوليد الرغبة الصادقة لدى الطالب للقيام بالعمل الصحيح (حسن، ٢٠٠٢).

إن هناك أساليب لا جدوى منها بل هي معوقة للنظام المدرسي وما زالت تتبع في كثير من مدارسنا ومن هذه الأساليب (بركات، ٢٠٠٥؛ هارون، ٢٠٠٢؛ حسن، ٢٠٠٢؛ Simelane, 2000; Pepe, Harvey & Gabrys, 1985):

١. تكليف التلاميذ المذنبين بوجبات مدرسية أكثر من زملائهم مما يؤدي إلى زيادة كراهيتهم للمدرسة.

٢. التهديدات والإذلال الشخصي ويؤدي ذلك إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم تكيُّفه مع الجماعة المدرسية ومحاولة تركها.

٣. العقاب البدني وإن كانت معظم النظم التعليمية في مدارسنا تمنع استخدامه ويؤدي إلى

عدم التكيف النفسي والاجتماعي وقد يحدث عاهات جسمية بالتلميذ تمنعه من مزاولة بعض أنشطة الحياة الاجتماعية.

٣. الحرمان من المدرسة لعدة أيام قد يؤدي ذلك إلى انقطاع التلميذ كلياً عن المدرسة.

٤. الحرمان من بعض الحصص الدراسية ويؤدي ذلك إلى عدم متابعة التلميذ للمادة الدراسية وكرهه للمادة والمدرس وتسوء العلاقة بينهما ويصعب علاجها.

٥. الفصل من المدرسة ومع وجود ما يبرره في بعض الأحيان إلا أنه إجراء يجب ألا نلجأ إليه إلا في الحالات القصوى والشديدة.

المحور الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بتأثير متغيري الجنس والمرحلة التعليمية في مستوى المخالفات السلوكية؛ حيث أظهرت النتائج الحالية وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المخالفات السلوكية لصالح الطلبة الذكور وطلبة المرحلة الثانوية. ولدى مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج بعض الدراسات (Fabrega, 2006; Brack, 2005; Windle, 2005; Yarnold, 1999; Yahraes, 1998) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى هذه المخالفات لصالح الطلبة الذكور، بينما تعارضت مع نتائج دراسات (Tayler, 2004; Dube & Others, 2003؛ حسن، ٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى هذه المخالفات لصالح الإناث، كما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات التي بينت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المخالفات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس (Mehranian, 2007; Parry, 2004؛ المعايطة، ٢٠٠٤؛ Somen, 2002).

ومن جهة أخرى فقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات (حسن، ٢٠٠٣؛ Dube et al., 2003; Yarnold, 1999; Yahraes, 1998) والتي أظهرت وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لصالح طلبة المرحلة الثانوية، بينما تعارضت مع نتائج دراسات (Mahranian, 2007; Parry, 2004; Tayler, 2004) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح طلبة المرحلة الأساسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور يتعرضون إلى أساليب وطرق في التربية والتنشئة الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التي تخضع لها تربية الأنثى، حيث تعامل الأنثى بأسلوب تربوي أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه درجة من التشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية

قد يكون غير مسموح للأنثى، كل ذلك يترك أثره على سلوك الطالب وشخصيته، وقد يكون ذلك سبباً لارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. ومن جهة أخرى فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية مقارنة بطلبة المرحلة الأساسية؛ حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى سيكولوجية النمو، حيث يكون الطلبة في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، والرغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة؛ كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة (بركات، ٢٠٠٧؛ Scott, 1991; Gage & Berlier, 1979).

المحور الثالث: تفسير النتائج المتعلقة بتأثير متغيري المؤهل العلمي والتخصص للمعلم في تقديره لمستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة؛ حيث أظهرت النتائج الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المخالفات السلوكية تُعزى لهذين المتغيرين. ولدى مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات (Fabrega, 2006; Yarnold, 1999; Yahraes, 1998) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية تُعزى للمؤهل العلمي للمعلم، كما اتفقت مع نتائج دراسات (Mahranian, 2007; Fabrega, 2006; Yarnold, 1999) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى هذه المخالفات السلوكية تبعاً لتخصص المعلم. بينما تعارضت مع نتائج دراسات أخرى (حسن، ٢٠٠٢؛ Parry, 2004) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية تبعاً لمؤهل المعلم، كما تعارضت مع دراسات أخرى (Mahranian, 2007; Fabrega, 2006؛ حسن، ٢٠٠٢؛ Yarnold, 1999; Yahraes, 1998) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

ويعزو الباحث هذه النتائج الداعية بعدم وجود فروق جوهرية في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة تبعاً لتقدير المعلمين من مؤهلات وتخصصات مختلفة إلى تشابه الظروف التي يعمل بها هؤلاء المعلمون، وتشابه آليات التدريس وأساليبه وتقنياته التي يتبعها المعلمون في المدارس المختلفة؛ حيث تعتبر عينة هذه الدراسة محصورة في محافظة فلسطينية ضيقة، وبالتالي لم يكن هناك مجال لتأثير المستويات المختلفة في متغيري المؤهل العلمي والتخصص للمعلم في تبيان مستوى انتشار المخالفات السلوكية لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

١. أظهرت النتائج توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة بمستوى متوسط؛ وهنا يوصي الباحث عمل الكثير من الإجراءات من قبل إدارة المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين وأولياء الأمور حتى لا تتفاقم هذه المشكلات السلوكية لتصل إلى مستوى مرتفع ومرتفع جداً.

٢. أظهرت النتائج توافر المخالفات السلوكية بمستوى أكبر لدى الطلاب الذكور وطلبة المرحلة الثانوية؛ وهنا لا بد من التعامل مع هذا الوضع بحرص شديد من خلال التعرف إلى مشكلات الطلبة الذكور ومشكلات المراهقين والعمل على حلها أولاً بأول من أجل تحجيم هذه المشكلات للحد المعقول.

٣. إعداد برامج تدريبية للمرشدين والطلبة وأولياء الأمور تؤهلهم لمعرفة المشاكل والأزمات الممكنة الحدوث والتعرف إلى آثارها حتى يتم التعامل معها عند حدوثها.

٤. توطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية من أجل تحجيم المخالفات السلوكية لدى الطلبة.

المراجع

أبو سنينه، عودة عبد الجواد واللقاني، احمد حسين (١٩٩٥). **التعلم والتعليم الصفي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بركات، زياد (٢٠٠٧). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم لها. بحث مقبول للنشر، **مجلة جامعة النجاح الوطنية، ٢٢**(٤)، ١٢١٧-١٢٥٨.

بركات، زياد (٢٠٠٦). دوافع السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٥**(٤)، ٨٤٥-٨٨٢.

بركات، زياد (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية. **مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٤**(٣)، ٨٥-١٣٨.

حسن، خولة (٢٠٠٣). **مدى طاعة الطلبة للأوامر الصادرة من المسؤول مباشرة**. الأردن. جامعة اليرموك، مركز البحث والتطوير.

حسن، محمد ذيب (٢٠٠٢). **اتجاهات المعلمين نحو مشكلات طلبتهم وأساليبهم في معالجتها**. جامعة اليرموك، الأردن: مركز البحث و التطوير.

الرفاعي، نعيم (١٩٨٧). **دراسة في سيكولوجية التكيف** (ط٧). سوريا: جامعة دمشق.

الضامن، منذر (٢٠٠٢). **المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الهادي، سامر (٢٠٠٣). **تنظيم البيئة الصفية وضبط السلوك الصفي**. مسترجع من الموقع: http://eleam.aou.edu.jo/userfiles/file/annource_files2doc.

قطامي، يوسف (١٩٩٧). **إدارة الصف الفعال**. عمان: دار الشروق.

لائحة قواعد السلوك والمواظبة (٢٠٠٥). مسترجع من الموقع: www.hbthedu.gov.sa/slook_mwazba.htm.

المعايطة، سائد (٢٠٠٤). **الانضباط السلوكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس الزرقاء في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردنية، عمان، الأردن.

هارون، رمزي (٢٠٠٣). **الإدارة الصفية**. عمان: دار وائل للطباعة والتوزيع والنشر.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (١٩٩٦). **قانون التربية والتعليم الفلسطيني**. فلسطين، رام الله: وزارة التربية والتعليم.

Bastick, T. (2000). Differences between anti-social adolescent behavior in single sex school and co-educational schools in Jamaica. **The Educational Resources, 84**(3), 144-156.

Brack, C. (2005). Demensions underlying problem behaviors, emotions and related psycholsocial factors in early and middle adolescentns. **Journal of Early Adolescence, 14**(3), 345-370.

Dreher, H. (1995). **The immune power personality.** New Uork: Dutton

Dube, W., Roose, T. & Hacker, L. (2003). Reinforcer rate effects and behvioral momentum in individuals with developmental disabilities. **American Journal on Mental, 108**(2), 134-143.

Erwin, P. (2002). Sex differences in children's positive and negative behavior. **American Socialogical Reivw, 104**(3), 237-250.

Fabrega, H. (2006). Making sense of behavioral irrequlrities. **Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 30**(8), 1260-1273.

Hammond, R. (2001). Posetive children's choices traning: Preliminary finding of the effects of a schools – based violence prevention program for African American childrens. **Adolescence Helth, 29**(2), 94-103.

Hoover, F & Susan, G. (2002). **Coping with multiple at risk behaviors among midlle scool students through and systemic interventions.** (ERIC, N:ED, 362803a).

Gage, N & Berliner, D. (1979). **Educational Psychology** (2nd ed). U.S.A: Rand Mcnally.

Gilliam, J. (2002). **Crisis management for student with emotional behavior problems.** (ERIC, ED345892).

Lanni, W. (2006). **Procedures for student behavior irregularities.** Available at: www.collegeboard/scholarship.corporation.

Leckie, H. (2004). **Girls behaviors and peer relationship: The double edged sword of exclusion and rejection.** Available at: www.barb.leckie.unisa.ay/au

Mauro, T. (2008). **Five ways to stop school behavior problems.** Available at: http://specialchildren.about.com/od/behavioranddiscibline/qt/stopbehavior.htm.

Mehranian, Y. (2007). **Searching for identity: An exploration of narrative, behavior material culture, and curriculum as representations of identity in one Armenian day school in the United States.** Available at: http://scholarworks. umass.edu/dissertations/AA13254931.

Kerr, M. (2002) Allocation of allowances and family practice. **Behavioral Development, 143**(1), 42-61.

Parry, N. (2004). Behavioral discipline to the class of students from different races (American and Asian). **Child Development, 22**(2), 33-48.

Pepe, T., Harvey, J. & Gabrys, B. (1985). **Academic penalties for attendance reasons.** (ERIC, ED253964).

Roy, A. & Howe, W. (1984). **The development of children's social rule awareness through cognitive conflict and social interaction.** (ERIC, ED256497).

Scott, K. (1991). **Teenage parents and their offspring.** New York: Grune & Stratton.

Sexton, R. (1988). Barriers to the older student: **The limits of federal financial aid benefits.** (ERIC, ED200733).

Silbereisen, K. (2000). Family income loss and economic hardship: Antecedents of a childrens problem behavior. **Child Development, 5**(1), 27-47.

Simelane, M. (2000). **The competition act of 1998 - implications for publicly licensed operations.** Available at: www.compcom.coza.

Shaw, J. (2001). The experience of violence and its effect on the views of all age school students. **Educational Development, 122**(5), 188-197.

Somen, T. (2002). Sex-role contravention and sex education directed toward young children in Sweden. **Journal of Marriage & the Family, 41**(4), 893-904.

Tallent, N. (1998). **Psychology of adjustment: Understanding ourselves and others.** New York: D. Van Nostrand Company.

Tayler, L. (2004). **Tough love' schools close in Maxico on abuse allegations.** Available at: www.nospank.net/n-n08r.htm.

Windle, T. (2005). A study of friendship characteristics and proble behaviors among childrens. **Child Development, 85**(4), 1764-1777.

Yahraes, H. (1998). The tie between physical and behavioral irregularities. **Journal of Autism & Developmental Disorders, 36**(3), 381-394.

Yarnold, B. (1999). Cocaine use among Miami's public school students versus peers and availability. **Journal of Health & Social Policy, 11**(2), 69-84.